

# الدرس 51 | والأخير | شرح مقدمة في أصول التفسير لشيخ الإسلام ابن تيمية | للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

الحمد لله رب العالمين واصلم على الهايدي الامين وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحضورين قال ابو العباس رحمه الله تعالى في مقدمته في اصول التفسير فاما تفسير القرآن بمجرد الرأي فحرام حدثنا مؤمل - 00:00:00

قال حدثنا سفيان قال حدثنا عبد الاعلى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال في القرآن بغير علم فليتبواً مقعده من النار. قال حدثنا سفيان عن عبد الاعلى الثعلب عن - 00:00:20

سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال في القرآن بغير علم فليتبواً مقعده من النار وبه للترمذى قال حدث عبد بن حميد قال حدثني حسان ابن هلال قال حدثنا سهيل اخوه حزم القطعى قال حدثنا ابو عمران الجوني قال - 00:00:40

جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال في القرآن برأيه فاصاب فقد اخطأ. قال الترمذى هذا حديث غريب فقد تكلم به اهل العلم وقد تكلم بعض اهل الحديث في سهيل ابن ابي حزم قال وهكذا روي عن عن بعض اهل العلم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم - 00:01:00

انهم شددوا في ان يفسر القرآن بغير علم. واما الذي روي عن مجاهد وقتادة وغيرهما من اهل العلم انهم فسروا القرآن. فليس الظن بهم انهم قالوا في القرآن وفسروهم بغير علم او من قبل انفسهم وقد روي عنهم ما يدل على ما قلنا انهم لم يقولوا من قبل - 00:01:20

من قبل انفسهم بغير علم. فمن قال في القرآن برأيه فقد تكلف ما لا علم له به. وسلك ما وسلك غير ما امر به الا هو فلو انه اصاب المعني في نفس الامر لكان قد اخطأ. لانه لم يأتي الامر من بابه كمن حكى بين الناس على جهل فهو في النار - 00:01:40  
وان وافق حكمه الصواب في نفس الامر لكن يكونوا اخف جرما من اخطأ والله اعلم. وهكذا سمي الله تعالى فتى كاذبين فقال فاذا لم يأتوا بالشهاده هم الكاذبون. فالكافر كاذب ولو كان قد - 00:02:00

يقاد فمن زنا في نفس الامر لانه اخبر بما لا يحل له الاخبار به وتتكلف ما لا علم له به والله اعلم. ولهذا تخرج جماعة من السلف عن تفسير ما لا - 00:02:20

علم لهم به كما روى شعبة عن سليمان عن عبد الله ابن ملة عن ابي معمر قال قال ابو بكر رضي الله عنه اي ارض تقلني ما ان تصلني اذا قلت في كتاب الله ما لم اعلم. وقال ابو عبيدة القاسم سلام. قال حدثنا محمد ابن يزيد عن العوام ابن حوشد عن ابراهيم - 00:02:32

ان ابا بكر الصديق سئل عن قوله وفاكهه وابا. فقال اي سماء تظلني واي ارض تقلني؟ ان انا قلت في كتاب الله ما لا لم منقطع وقال ابو عبيد ايضا قال حدثنا يزيد عن حميد عن انس ان عمر ان عمر قرأ على المنبر وفاكهه وابي فقال هذه الفاكهة - 00:02:52

قد عرفناها فما الاب ثم رجع الى نفسه فقال ان هذا لهو التكلف يا عمر. وقال عبد ابن حميد حدثنا سليمان ابن او قال حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن ناس قال كنا عند عمر بن الخطاب وفي ظهر قميصه اربع رقع - 00:03:12

واربع رقاع فقرأ فاكهة وابي فقال ما الاب؟ ثم قال ان هذا لهو التكلف فما عليك الا تدریه. وهذا كله محمول على انهم رضي الله عنهم

انما ارادا استكشاف علم كيفية الاب والا فكونه نبتا من الارض ظاهرا - 00:03:30

لا يجهل لقوله تعالى فانبتنا فيها حبا وعنبا وقضبا وزيتونا ونخلا وحدائق غالبا. وقال ابن جرير قال حدثنا يعقوب ابن ابراهيم قال حدثنا ابن علي عن ایوب عن ابن ابی مليکة ان ابن عباس سئل عن ایة استئناف عن ایة لو سئل عنها بعضكم لقال فيها - 00:03:50 ابی ان يقول فيها استئناف صحيح. وقال ابو عبید حدثنا اسماعیل ابراهيم عن ایوب عن ابن ابی مليکة. قال سئل قال سأل رجل ابن عباس عن قوله عن قوله تعالى في يوم كان مقداره الف سنة فقال له ابن عباس فما يوم فما فما يوم فما - 00:04:10 فما يوم كان مقداره؟ اي نعم. احسن الله اليك. فما يوم كان مقداره في يوم كان مقداره خمسين الف سنة؟ فقال الرجل كما سألك لتحدثني فقال ابن عباس هما يومان لك ذكرهما الله في كتابه الله اعلم بهما فكره ان يقول في كتاب الله - 00:04:31 ما لا يعلم. وقال ابن جرير قال حدثنا يعقوب قال حدثني يعني ابن ابراهيم. قال حدثني عن مهد ابن ميمون عن الوليد ابن مسلم قال جا طلق ابن ابی من الى جند ابن عبد الله فسأله عن ایة من القرآن فقال اخرج عليك ان كنت مسلما لما قمت او لما - 00:04:52

لما قمت لما عفا الله عنك لم لما قمت عنی او لما قمت ابدا لما قمت عنی او قال ان تجالسني. احسن الله اليك. لما قمت عنی او قال انت جالسني وقال ابن وقال مالك؟ عن يحيى ابن سعيد عن سعيد ابن المسيب بأنه كان اذا سئل عن تفسير ایة - 00:05:12 من القرآن قال انا لا نقول في القرآن شيئا. وقال ليت عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب بأنه كان لا يتكلم الا في المعلومة القرآن وقال شعبة عن ميمون عن عم ابن عن عمر ابن مرة قال سئل عفا الله عنك. قال سأل رجل سعيد ابن المسيب عن ایة - 00:05:32

من القرآن فقال تسلّني عن القرآن وسل عن وسل من يزعم انه لا يخفى عليه منه شيء يعني عكرمة. وقال ابن شوذب حدثني ابن ابی يده قال كن. يزيد ايه - 00:05:52 عندي مزيد لكن يزيد يزيد صح يزيد هذا خطأ صح يزيد الصحيح يزيد اصح زيد هذا احسن الله اليك. وقال حدثني يزيد ابن ابی يزيد. قال كنا نسأل سعيد بن المسيب عن الحلال والحرام. وكان - 00:06:06 اعلم الناس فاذا سأله عن تفسير ایة من القرآن سكتك كان لم يسمع وقال ابن جرير حدثني احمد بن عبد الله بن عبادة الظبي قال حدثنا احمد بن زيد قال حدثنا عبید الله بن عمر - 00:06:36

قال لقد ادركت فقهاء المدينة وانهم ليعظمون القول في التفسير منهم سالم ابن عبد الله والقاسم محمد وسعيد ابن المسيب ونافع وقال ابو عبید حدثنا عبد الله بن صالح عن الليث عن هشام ابن عروة قال ما سمعت ما سمعت ابي - 00:06:51 اول ایة في كتاب الله قط. وقال ایوب وقال ایوب ابن عون وهشام الدستوای عن محمد ابن سيرین قال سألت عبیدة السلمان او عبیدة السلماني عن ایة من القرآن فقال ذهب الذين كانوا يعلمون يعلمون فيما - 00:07:11

انزل من القرآن فاتق الله وعليك بالسداد. وقال ابو عبید حدثنا معاذ عن ابن عون عن عبید الله بن مسلم بن يسار عن ابیه قال اذا عن الله فقف حتى تنظر ما قبله وما بعده. قال حدثنا قال حدثنا حدث حدثنا هشيم - 00:07:28 مغيرة عن ابراهيم قال كان اصحابنا يتقوون التفسير وبهابونه. وقال شعبان عبد الله بن ابی السفر. قال قال السفر نسأل الله عن عبد الله ابن ابی السفر قال قال الشعبي والله ما من ایة الا وقد سألت عنها ولكنها الروایة - 00:07:48 عن الله. وقال ابو عبید حدثنا شيئاً بانا عمر ابی زائدة عن الشعب عن مسروق. قال اتق التفسير فانما هو الروایة عن الله فهذه الآثار الصحيحة وما شاكلها عن الائمة محمولة على تحرجهم عن الكلام في التفسير بما لا علم لهم - 00:08:08

به. فاما من تكلم بما يعلم من ذلك لغة وشرعها فلا حرج عليه. ولهذا روي عن هؤلاء وغيرهم اقوالا في التفسير ولا منافق لانهم تكلموا فيما علموا وسكتوا عما جهلوه. وهذا هو الواجب على كل احد فانه كما يجب السكوت عما لا - 00:08:28 اعلم له به فكذلك يجب القول فيما سئل عنه مما ما يعلم. لقوله تعالى احسن الله اليك لتبيينه للناس ولا تكتمونه. ولما جاء في

ال الحديث المروي عن ما جاء في الحديث المروي من طرق من سئل عن علم فكتمه الجم يوم القيمة بلجام من نار. وقال المجري حدثنا محمد بن بشار قال - 00:08:48

انا حديث انا مؤمل قال حديثنا سفيان عن ابن ابي الزناد قال قال ابن عباس التفسير على اربعة اوجه وجه تعرفه العرب من كلامها وتفسير وتفسير لا يعذر احد بجهالته. وتفسير يعلمه العلماء وتفسير لا يعلمه الا الله تعالى - 00:09:15

والله اعلم واحكم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. الحمد لله. قال الحمد لله والصلة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد ختم شيخ الاسلام رحمة الله تعالى هذه الرسالة المباركة - 00:09:35  
بتفسير القرآن بالرأي. وتفسير القرآن بالرأي. مذموم اذا كان الرأي لا على دليل من كتاب الله عز وجل او من سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. لأن الرأي هو ان - 00:09:55

الانسان في كتاب الله بلا علم. هذا هو الرأي المذموم. اما اذا بني قوله على مستند شرعي او على الاستاذة اللغوي او على حقائق علمية تثبت ذلك فليس هذا برأيي - 00:10:15

والقول بالرأي محرم مطلقا اصاب او اخطأ اصاب او اخطأ. وذلك ان بقوله برأيه جراءة على على كتاب الله عز وجل وعلى العلم. وقد ذكر الله عز وجل ان من خطوات الشيطان انه وان - 00:10:33

قولوا على الله ما لا تعلمون. ولما ذكر الله عز وجل المحرمات رتبها فذكر اخرها عظما ان تقولوا على الله ما اتعلمون هذا يدل على تعظيم القول على الله بغيرهن ولا شك ان اعظم ذلك ان يفسر كلام الله - 00:10:53

ويبيين مراد الله عز وجل على معنى باطل فالمحترم الذي يفسر كلام الله عز وجل لابد ان يكون على علم. لانه يعبر ويفسر كلام ربه سبحانه وتعالى. وقد تخطى مراد الله عز وجل وتقوي او او تجعل مراد الله عز وجل على خلاف ما اراد سبحانه وتعالى - 00:11:13  
وهذا لا شك انه من اعظم الباطل ولذا ذكر شيخ الاسلام هدى احاديث واثار تدل على ورع السلف وخوفهم من القول على بغير علم ف منهم من كان لا يتأول القرآن البتة - 00:11:38

وكان يهاب ان يفسر القرآن. ومنهم من كان يفسر ما يقطع بمعرفته. وما شك به او جهله لم يتجرأ ان يتكلم فيه برأيه. وهذا وان كان في القرآن فهو ايضا في غيره من العلوم. ولذا لما جاء احد ابن القاسم في مسألة - 00:11:56

نسأله ايها قال اعلن قال قل فيها برأيك قال اقول لك لا اعلم. قال قل قال فاذ قلت برأيي فاختأ. واردت ان اطلبك اين اجدك؟ فاين فافاد هذا ان القول بالرأي - 00:12:16

وانه قول محرم والرأي الذي يقول برأيه ينقسم الى قسمين اما ان يقول برأيه فيخالف ويخطئ واما ان يقول برأيه فيصيّب. وكلامها اثم. الاول اثم من جهة خطئه وقوله برأيه والآخر اثم من جهة انه تجرأ على كتاب الله برأيه - 00:12:35

قال هنا ذكر اسماعيل قال حديثنا سفيان حدثنا سفيان حدثنا عبد الاعلى بن ابي عامر الثعلب عن سعيد بن جبير ابن عباس قال وسلم من قال في القرآن بغير علم - 00:13:00

بل يتبوأ مقعده من النار. وهذا يدل على وعيه شديد لمن تكلم في كتاب الله بغير علم. وهذا الحديث وان كان اسناده على عبد الله على الثعلب وهو ضعيف الحديث الا ان من جهة المعنى معتبرا صحيحا. فان الشيطان يريد منا ان نقول على - 00:13:16

الله عز وجل ما لا نعلم وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. ولا شك ان من قال في القرآن بغير علم فقد قال على الله ما لا يعلم. وقال في دين الله ما لا يعلم. وهذا محرم. بل هو عظيم من عظام الذنوب - 00:13:36

ثم رواه ايضا من طريق سعيد عن ابن عباس من قال في القرآن بغير علم فليتبوأ مقعده من النار. وجاء ايضا من حديث سهيل اخو حزم القطعي قال حدثه ابو عمran الجولة عن جنده قال من قال في القرآن برأيه فاصاب فقد اخطأ وهذا ايضا فيه سهيل ابن اخي ابن - 00:13:54

اخي ابن ابي حزم او اخو حزم القطعي وهو ضعيف الحديث لا يفرح بحديث. فهذه الاحاديث كلها ضعيفة ولا تصح عن النبي صلى الله عليه وسلم. الا ان من جهة المعنى هي - 00:14:13

هي صحيحة فمعناها ان من قال برأيي وان اصحاب فقد اخطأ بجرائه على كتاب الله عز وجل قال وهكذا يروي عن بعض اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم انهم شددوا في ان يفسر القرآن بغير علم. واما الذي روي عن مجاهد وقتالة وغيره من اهل العلم - 00:14:27

انه فسروا القرآن فليس الظن بهم انهم قالوا القرآن او فسروا بغير علم. وكأن شخصا يريد ان يجعل لك قاعدة في هذه الآثار. ان من 00:14:47 نقل عنه انه توقف او سكت ومن نقل عنه انه فسر وبين فهما على قسمين. قسم فسر القرآن -

علمه وكان على علم واطلاع اما من جهة من نقل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم او من جهة نقله الى اصحاب النبي صلى الله وسلم او من جهة معرفة لغة العرب وكلامه فان القرآن نزل بلسان عربي مبين ففسر القرآن بحسب هذا المستند العلمي وما فسر 00:15:07 القرآن -

لا يقال تفسر بالرأي والا فسر بعلم. فالعربي الذي يقرأ القرآن ويأتي على على كتاب الله بعض الآيات مثلا يأتي عند قوله تعالى يوصيكم الله في اولادكم لا يحتاج العبد يفهم معنى هذه الآية ولذلك الصحابة رضي الله تعالى عنهم كانوا يفهمون كلام الله الجل - 00:15:27

لغتهم وما اشكل عليهم من الآيات سألا عنها النبي صلى الله عليه وسلم يقول لك لم ينقل عن النبي صلى الله عليه وسلم في تفسير القرآن احاديث كثيرة وانما نقل عنه آيات - 00:15:51

فسرها النبي صلى الله عليه وسلم والا اكثر القرآن كان الصحابة يفهمون المراد بمجرد سماعه يعلمون ان الله يتكلم ان المراد كذا يقول لك لم يستشكلوا الا ما اشكل عليهم والا عامة القرآن فالنبي فسره لهم من جهة اقراره بفهمهم الذي - 00:16:01 وكما مرتنا سابقا ان القرآن يفسر الجهات من اربعة اوجه. تفسير طرق تفسير القرآن اما ان يفسر القرآن بالقرآن وهذا كثير في كتاب الله عز وجل اما ان يفسر القرآن بسنة النبي صلى الله عليه وسلم اما ليفسر القرآن باقوال الصحابة رضي الله عنهم والتابعين واما ان يفسر القرآن بما وافق لغته - 00:16:21

العرب ولابد ان يفهم لغة القرآن يفهم لغة القرآن لان هناك الفاظ في القرآن تكلم الله عز وجل بها على لغتي الخاصة بالقرآن مثل الصلاة لها في اللغة معنى ولها بلغة القرآن معنى اخر الزكاة في اللغة لها معنى وان كان وان كان اصل - 00:16:41 والزكاة اصلها مستمد من اصل اللغوي اصلها الدعاء ولكن نصف في اللغة الشرعية وفي آلة القرآن المراد بها الصلاة التي تفتح بالتكبير وتحتتم بالتسليم. الزكاة التي جاءت في كتاب الله يؤتون الزكاة هي ليست تزكية النفس تطهير وان كان اداء - 00:17:01 وحق المال هو من تزكية النفس ايضا فهذا من التفسير ايضا الذي يستند على طريق على على مستند علمي صحيح. ايضا من من اوجه التفسير قلنا تفسير القرآن بالقرآن تفسير القرآن بالسنة تفسير القرآن باقوال الصحابة التابعين تفسير القرآن بلغة العرب اذا - 00:17:21

الذى فسر القرآن كان مستمعا في تفسيرهم الى هذه المعاني. عكرمة يفسر القرآن اما ابن عباس رضي الله تعالى عنه. كما قال مجاهد قد قرأت القرآن ابن عباس ثلاث مرات عرضه القائل ثلاث مرات اوقف عند كل آية اسئلته عنها - 00:17:44

ليس مرة ولا مرتين ولا بل او قرأت عليه وعرضه ثلاث مرات يقف يوقفه عند كل آية اذا فسره بتفسير ابن عباس رضي الله تعالى عنه. وابن عباس مصيره شهد له النبي صلى الله عليه وسلم بقوله دعا النبي صلى الله عليه وسلم بقوله اللهم علمه التأويل. وكان ابن عباس من شهد التنزيل وشهد كبار الصحابة الذين شهدوا - 00:18:01

تنزيل الوحي ولا شك ان من من يشاهد التنزيل ويعرف ملابسات النزول يفهم ويدرك تفسير الآية لأنها نزلت لان من من مما يعين على فهم القرآن وفهم آلة تفسيره ان يكون مطلع على اسباب نزول القرآن. اذا القسم الاول الذين فسروا - 00:18:21

فسر القرآن بعلمه. اما الذي يتوقف هم قسمين منهم من وقف توقف البتة ولم يفسر ابدا وهذا قليل. ولا يعرف عن احد من الصحابة انه انه لم يتكلم في القرآن ابدا - 00:18:41

ليس هناك من يفهم ذلك او ليس هناك انما نقل لك عن عورة ابن الزبير وايضا فيه نظرية كما قال هشام لم يتأن اية قط قد يكون

ايضا هناك ايات اولها لكن القسم الثاني وهم الاكثر من فسر وتوقف من فسر وكسب مسيرة رحمة الله رضي الله تعالى عنه -

00:18:51

وكبراهم النخعي وغيره من التابعين الذين كانوا يتهببون القرآن انما توقف اي شيء توقفوا فيما جهوا وفيما لم يدركوا معناه فتوقفوا ولم يتكلموا دين. واما ما علموا فقد اوجب شيخا فقد اوجب شيخ الاسلام رحمة الله تعالى ان من علم شيئاً وجب عليه -

00:19:11

ان يبينه فان الله عز وجل اخذ ميثاق اهل كما اخذ الله عز وجل ميثاق على اهل الكتاب ان يبينه كما قال تعالى اذا اخذ كما قال سبحانه وتعالى اه في سورة ال عمران اذا اخذ الله ميثاق الذي يكتب لتبينه للناس لتبين للناس اذا - 00:19:31  
يجب على من كان عنده علم ان يبينه ولا يجوز له كتمه. عندما يسأل عندها يسأل من يعرف مثلاً عندما تسأل عن قوله تعالى مثلاً ويل لكل همزة لمرة وانت - 00:19:54

المعنى الهمزة على اختلاف المفسرين هل الهمزة واللون معناهما واحد او يكن الهمز باللسان واللمز بالعين هل هل الهمز يكون بالكلام واللمز كوب الاشارة او العكس فانت عندما تعلم تفسر ما علمت. واضح؟ كذلك في اه اما ما تجهله ولا تعرفه مثل الكلالة - 00:20:14  
لا ادري لا ادري ما معناها ولكن ساقرأ وابحث واحبرك بتفسيرها. ثم تنقل تفاسير السلف لان الكلالة في الشرع لها معنى وفي اللغة لها معنى الاخر الكلاهي ما يحيط بالرأس فنزف نزل الرجل ليس له كلالة ليس له عصا من جهة اصله ولا من جهة فرعه وانما يكون له -

00:20:34

الحاواشي سمي بذلك كلالة. فمن جهل شيئاً قال الله اعلم. وكما قال الشعبي من اخطأه الله اعلم فقد اصيّبت مقاتله وكما قيل نصف العلم الله اعلم سواء في التفسير او في غيره. فهذا الذي قصد - 00:20:54

ام ان العلماء الذين تكلموا منه والذين سكتوا سكتوا ايضاً بعلم وهم قسمين وهم قسمان قسم له له تفسير وهاب في وقسم لم يفسر البة. وهل يحمد من علم ولم يفسر؟ نقول لا يحمد. الذي يحمد هو الذي لا يدري فيقول الله اعلم. اما من - 00:21:11  
علم تفسيراً وترك تفسيره فهذا لا يحمد على تركه تعليم الناس ونشر العلم بين الناس ثم قال رحمة الله تعالى وهكذا روي عن بعض اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم انهم شددوا في ان يفسر القرآن بغير علم بغير علم - 00:21:31  
فيحمل هذا التفسير شيء بالرأي. واما الذي روي عن مجاهد وقادة الذي فسر القرآن فانهم فسروه بعلم. وقد روي عن ما يدل على ما قلنا انهم لم يقولوا من قبل انفسهم بغير علم تمام؟ قال في القرآن برأيه فقد تكلف ما لا علم له به وسلك غير ما امر به فلو انه اصاب المعن في نفس الامر لكان - 00:21:48

قد اخطأ لانه لم يأتي الامر من بابه حيث انه جاهل وتجراً على كتاب الله فقال فيه بغير علم وهذا من الذنب وان اصاب الحق كمن حكى بين الناس وهو جاهل القضاة ثلاثة قاضياً في الجنة سواء حتى لو قضى القاضي بجهل وهو يعمل له جهل فاصاب الحق - 00:22:08

يعاب لانه حكم بجهل حكم بجهل كما ان حكم الناس على جهل فهو في النار. وان وافق حكمه الصواب. لانه حكم بغير علم. من حكم بغير علم فهو في النار لانه - 00:22:31

لانه قضى بين الناس بغير علم. ثم قال وهكذا سمي الله تعالى القذفة كاذبين في قوله فان لم يأتوا بالشهداء فاولئك عند الله هم الكاذبون والقاذب كاذب ولو كان قد قذفت زنا حتى لو كان الموقوف زاني حقيقة فاذا قذف دون ان يأتي بالشهود الاربعة فهو موصوف - 00:22:46

بخطئه باي شيء انه تجراً بالشهادة قبل ان يأتي باركانها قوليها تحرى جماعة من السلف عن تفسير ما لا علم لهما به كما روى شعث عن سليمان عن عبد الله بن مرة عن ابي معمر قال ابا بكر الصديق اي ارض - 00:23:08  
يقلني واي سماء تظلني اذا قلت في كتاب الله ما لا ما اعلم. ورواه ايضاً محمود ابن يزيد عن العوابين ابن حوشة عن ابراهيم التيمي ان ابا بكر الصديق سئل عن قوله - 00:23:25

وفاكهة وابا فقال اي سماء تظليني ؟ واي ارض تقلني ان ان قلت في كتاب الله ما لا اعلم هذا الاسناد والذي قبله كلها مينا ينقطع كلها منقطع فالحديث عن ابي بكر الصديق لا يصح والمحفوظ في هذا ما الذي بعده عمر بن الخطاب انه قال فيما رواه يزيد ابن هارون عن حميد عن - 00:23:35

وهذا اسناد صحيح انه عندما قرأ المنبر وفاكهه وابشى فقال هذه الفاكهة قد عرفناه فما الاب ؟ ثم رجع الى الاب فقال ان هذا والتتكلف يا عمر. عمر رضي الله تعالى عنه - 00:23:55

ان صحت الرواية عنه عندما سئل عن الاب لم يجعل حقيقة الاب من جهة من جهة انه طعام لأن الله ذكره في سياق الطعام وقلة الطعام وفاكهه وابي اشكى عليه ما هو الاب من جهة عينه لا من جهة جنسه - 00:24:09  
من جهة جنس وطعم لكن ما هو هذا الامن من جهة عينه ؟ وقد يقال كيف لم يفهم او لم يدرك ابن عمر وابو بكر الصديق هذا المعنى القرآن كان نزل بلغة العرب - 00:24:28

فيقال هنا ان كلمة اب هذه لم تكن من لغة قريش ولم تكن تعرف في لسان قريش وانما من لسان من ؟ اهل اليمن اهل اليمن كان الاب عندهم وما تأكله البهائم. او ما يكون غير الفاكهة. فلاجل هذا لم يعرف عمر ما هو الاب - 00:24:41  
لانه لم يكن بلسان قريش مثلا عندما تسأل انت عن لهجة عن كلمة ليست في لغتك قد تجهلها. يعني مثلا عندما يتكلم اهل الشام بكلمة قد يجعلها اهل الجنوب وهكذا عندما يتكلم بل قد يتكلم اهل البلد الواحد كلمات يختص بعضهم بكلمة لا يشارك في معرفتها غيرهم - 00:25:01

فعمر بن الخطاب ابو بكر الصديق جهل عين الاب لا معناه من جهة المعنى يدركون ان معناه النوع من انواع الطعام ثم قال ايضا آآ اذا آآ كونه كونه لم يعلمها ثم قال عندما اراد عندما سئل لم يقل لم يقل شيئا لا يعرفه - 00:25:21  
قال اي سماء تظليني ؟ واي ارض تقلني ؟ ان قلت في كتاب الله ما لا اعلم. فنعلم ما هي عين هذه الاب الذي ذكره الله في كتابه وقال عبد ابن حميد حدى سليمان ابن حرب حدثنا حماد عن ثابت عن انس قال كنا عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فذكر ذكر ذلك ايضا - 00:25:42

واسناده صحيح. وهذا كل محو عنهم انما ارادا استكشاف علم كيفية الاب. والا فكونه نبتا من الارض ظاهر لا يجعلهم يعرفون له مما امتن الله به عليه عندما قال في سورة عبس - 00:26:02  
تبنتها فيها حبا وعنبا وقربا. وزيتونا ونخلا وحدائق علبة وفاكهه وابدا. كل هذا في ايش اي شيء من الارض لأن المطر نزل فشقق الله فاخرج هذه المطبوعة كلها من الارض فاصبح ايش ؟ نوع من انواع النباتات لكن اي نوع هو - 00:26:19  
قال لا اعلم. وهذا الذي فهذا الذي اه اشكى على عمر وكما ذكرت ان لفظ الاب لم يكن من لغة قريش لذا لم يعرفها ابو بكر ولاء عمر وهذا واضح - 00:26:39

وقال ابو عبيد حدنا اسماعيل ايوب عن ابنك قال سأله رجل ابن عباس عن يوم كان مقداره الف سنة. ما هذا اليوم ؟ الله لك بالقرآن الف سنة وذكر خمسين الف سنة ما تعدون. في يوم كان مقداره خمسين الف سنة. فقال ابن عباس - 00:26:52  
كما كان يعني عندما سأله ابن عباس ايضا سأله وماذا يعني بهذا السؤال ؟ اني مثلك لا ادرى عندها كما قال في حديث عمر ما المسؤول عن ابي اعلم من السلف ؟ عندما سأله هذا السائل ابن عباس قال ابن عباس وانا اقول فما يوم كان مقدار - 00:27:11  
الف سنة وما يومك يا مقداره ؟ قال انا اسألك قال ابن عباس هما يومان ذكرهما الله في كتابه الله اعلم بهما فكره ان يقول بكتاب الله ما لا يعلم. وقد يأتي عن ابن عباس انه قال اليوم خمسة هو يوم القيمة بالنسبة لو تولى حساب الخلق وجاء ولو - 00:27:27  
الخلق ومعاقاتهم غير الله عز وجل كان يوم كان مقداره خمسين الف سنة. هذا اليوم يوم عظيم يوم مقداره خمسين الف سنة. واما الالف سنة فهو بالنسبة لايام الله عز وجل التي خلق الله عز وجل فيها السماوات والارض. وقيل ان صعود الاعمال الى الله عز وجل - 00:27:47

تأخذ قيل بعضهم ان صعود الصعود هذا كما بين السماء ولو كم سنة ؟ خمس مئة سنة وخمس مئة سنة وكل سبع مئة سنة

فيكون كأنها اخذت خمسين الف يعني هو ليس هناك شيء مرفوع صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم وإنما هو اجتهادات لكن القول هنا قال - 00:28:06

العباس هما يومان الله اعلم بهما. ذكر فكره ان يقول في كتاب الله لا يعلم. وقال ابن جرير حدث يعقوب عن ابن ابراهيم. هذا ابن علي عن المهدى ابن الوليد مسلم قال قال جاء طلق ابن حبيب الى جند عبدالله فسألة اية من القرآن فقال اخرج عليك ان كنت مسلم ما قمتعني او قال لم تجالسه - 00:28:26

انه قد يكون سأله عن شيء يجهله. سأله عن شيء يجهله فقال اخرج عليك الا قمتعني حتى لا اتكلم في القرآن بغير علم او اقول ما لا علم ما لا علم لي به - 00:28:46

وذكر مالك عن يحيى عن سعيد نسيب انه سأله تفسير فقال انا لا نقول القرآن شيء ويحمل ايضا قوله هنا انه لا يقول في القرآن ما لا يعلم اما الذي - 00:29:00

المه فقد فسر سعيد كثيرا من ايات الله عز وجل وذكر ايضا عن مرة انه قال اساء رجل صحيح المسير سأله رجل سعيد ابن المسيب يبعد اية من الطلاب فقال لا تسلى للقرآن - 00:29:10

وسل من يزعم من يخطئ عليه شيء يعني عكرمة. عكرم مولى ابن عباس كان كثير التفسير لكلام الله عز وجل. وذكر ايضا قول يزيد ابن يزيد اه يزيد اه يزيد قال كنا نسأل عن الحال والحرام فكان من اعلم الناس فاذا سمع القرآن سكت - 00:29:22

ان لم يسمع وذكر ايضا آ قوله عبد الله ابن عمر ادركت الفقهاء الذين ليعظمون القول في التفسير. كل هذا يقول اي شيء على ما يجهلونه فيسكنون فيه ولا يتكلمون فيه وهذا هو الواجب على المسلم اذا جهل شيئا ان يقول الله اعلم وان يسكت ولا يتكلم بغير علم وذكر ايضا قول - 00:29:43

السلماني عندما سئل عن القرآن قال ذهب الذين كانوا يعلمون فيما انزل القرآن وقصده بهذا من؟ اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم نحن لم نشهد التنزيل فلا نستطيع ان نقول - 00:30:03

بغير علم. وذكر ايضا ابن عودة ابن موسى ابن يسار عن ابيه قال اذا حدثت عن الله فقف. اي الامر عظيم الامر عظيم وخطير وهو قال لك تتكلم عن الله وهي الرواية عن الله عز وجل فلا تقل عن الله الا بعلم. فانت عندما تفسر كلام الله فانت تفسر مراد ربنا سبحانه وتعالى - 00:30:13

في كلامه وقال الشعبي والله ما من اية الا وقد سألت عنها ولكنها الرواية يعني حتى لو سأله وعلم لكنه كان يهاب ويخشى ان يكون قد نسي شيئا من تلك من ذلك النقل الذي نقل له. وذكر ايضا عن انه قال انقوا التفسير فانه - 00:30:35

فانما هو الرواية عن الله عز وجل. قال يا شيخ اسلام فهذه الاثار الصحيحة وما شاكلها عن ائمة السلف محمولة على امرئين على تحرجهم على كلام التفسير بما لا علم لهم به هذا القسم الاول. فاما من تكلم بما يعلم من ذلك لغة وشرعها فلا حرج عليه. اذا المحمود من تكلم بعلم وشر. اما الذي - 00:30:55

تكلم بغير علم ولا شرف هذا بغير شرع ولا لغة فهذا هو الجاهل المذموم وهذا الذي وهؤلاء هم الذين روى عنه التفسير فان فسروا القرآن بعلم ولم يفسروه بهوى ورأي ولا منافاة بين من فسر وبين من وقف فالواقف - 00:31:15

والساكت انما وقع وسكت لانه لا يعلم ومن تكلم تكلم بعلمه. قالوا هذا هو الواجب على كل احد فانه كما يجب السكوت عما لا يعلم عما لا علم يجب القول فيما سئل عنه ما يعلمه لقوله تعالى لتبيينه للناس ولا تكتمونه. ولما - 00:31:33

ما جاء في الحديث وان كان سببه ضعيف من سئل عن علم فكتمه الجم يوم القيمة بلجام النار وهو حديث عن ابي هريرة لكن اسناده ضعيف وله طرق كثيرة القوي يقويها - 00:31:53

بعضهم بمجموع طرقه وما كما جعلنا بالزناد انه قال عن ابي زقالة قال ابن عباس التفسير على اربعة اوجه وجه تعرفه العرب من كلامها الزنا يعني عندما تقرأ القرآن بمجرد ان تكون عربي تفهم مراده تفهم كلام الله عز وجل وتفسير لا يعذر احد - 00:32:03

بهدل لو قال لا تقربوا الزنا هل يقول واحد ما هو الزنا؟ بمجرد ان يعرف ان الزنا لا يعدل او حتى وجهل ما يعذر. لو قال شخص واقيموا الصلاة قال لا اعرف الصلاة لا يعذر بجهالته. لو قال هو الله الذي لا اله الا هو هل يعذرك بجهاله؟ لا يعذر - [00:32:23](#)

وتفسیر يعلمه العلماء يعني تفسیر خاص مسائل الاحکام وتفسیر لا يعلمه الا الله وهو ما اختص الله وعلمه ككيفية الصفات وحقيقة الآخرة والامور الغيبية فلا يعلمه الا الله. ثم قال ختم هذا بقول الله سبحانه وتعالى اعلم - [00:32:41](#)

الحمد لله على التمام. نسأل الله عز وجل السداد والقبول. وان ينفع بها المتكلم والسامع. وان يجعل حجة لنا لا علينا. والله اعلم.

وصلى الله وسلم وبارك نبينا محمد جزاك الله خير - [00:33:01](#)